شناشيل

▪ عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

تهنئة غير متأخرة لقواتنا المسلحة

الآن صار واضحاً وجلياً لكل ذي بصر وبصيرة داخل بلادنا، العراق، وخارجها أن لدينا قوات مسلحة يُعوّل عليها في الشدائد، ويُركن إلى قدراتها في المُلمّات، ويُطمأن إلى جاهزيتها من أجل الذود عن حياض الوطن وحفظ أمن المواطن وكرامته وماله وعرضه (وطوله أيضاً!).

هذا الوضوح وهذا الجلاء في صورة قواتنا المسلحة يعود الفضل فيهما خصوصاً إلى النتائج الباهرة التي أسفرت عنها الغزوة الجهادية ضد النوادي الثقافية الإجتماعية مساء الثلاثاء الماضي، فما كادت شمس الأربعاء تُشرق وأشعتها تنتشر في حدائق هذه النوادي وتدخل إلى غرف إدارتها وصالاتها حتى تبيّن الحجم الكبير للخسائر التي ألحقتها قواتنا "الباسلة" بـ"الأعداء". واليكم الموجز الذي لا بدّ انه قد رُفع إلى قائد عمليات رفعه بدوره إلى قائده العام وأرسلت صورة منه إلى الملا الأعجمي الذي تحركت قواتنا إلى أهدافها بإشارة منه:

- طرح صورة القائد العام للقوات المعادية (الكاردينال عمانوئيل دلي!) أرضاً؛
- تحطيم دُشم وسواتر وتحصينات العدو (الطاولات والكراسي)؛
- وضع اليد على الأموال المنقولة للعدو (ملايين الدنانير وآلاف الدولارات) التي عُثر عليها في الخزائن؛
- الاستيلاء على أجهزة التجسس فائقة التطور للعدو (من تلفونات محمولة وآيفونات وبلوبيري كانت على طاولات السمار في النوادي).
- تركيع قوات العدو المرابطة في الجبهة (إرغام رواد النوادي على الانبطاح تحت الطاولات والتجمع في أماكن محددة وضربهم بأخماص البنادق وشتمهم قبل طردهم من النوادي)؛
- مصادرة كميات من قناني المشروبات الكحولية وتسليمها إلى الضبّاط القادة للاحتفال وشرب نخب الانتصار التاريخي المُتحقق في يوم الأربعاء المصادف الرابع من شهر أيلول ٢٠١٢.

وبمناسبة الاحتفال فان النصر الذي حققته قواتنا لم يقتصر التصفيق له والإشادة بنتائجه على الضباط القادة ومكتب القائد العام في بغداد، فعبر الحدود أيضاً أقيمت الاحتفالات في مكتب الملا الإيراني إياه وفي قاعدة أمير الأمراء للقاعدة أيمن الظواهري وفي أوكار فلول النظام السابق في دمشق وعمان والدوحة والإمارات. فهؤلاء أيضاً تبادلوا التهاني لأن قواتنا المسلحة نقلت سلاحها من كتف إلى كتف.. من كتف مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة .. من كتف ملاحقة الفاسدين من سراق المال العام والخاص ومزوري الشهادات والوثائق ومنتهكي القانون بألف صورة وصورة وألف طريقة وطريقة .. الى كتف مداهمة نوادي النخبة الثقافية والاجتماعية والتعدي على حرماتها وحرياتها الشخصية.

ولأمراء القاعدة وقادة فلول النظام السابق كل الحق في الاحتفال بـ"مفاخر" قواتنا المسلحة التي أدارت ظهرها للخلايا الإرهابية النائمة والمستيقظة وورش تصنيع المفخخات ويممت وجهها صوب فراديس النخبة الثقافية والاجتماعية التي ما خرج منها، ولن يخرج، مفخخ ولا حامل مسدس كاتم الصوت، ولا تردد عليها آخذ كوميشينات أو أصحاب شركات وهمية يعقدون صفقات حقيقية بمئات الملايين والمليارات من الدولارات.

هنيئاً لقواتنا وقياداتها. والتهنئة موصولة من قبل ومن بعد للملا الأعجمي، وللظواهري القابع في زاوية ما في جبال أفغانستان أو في بيت باكستاني، ولقادة الفلول الفخورين هم أيضاً بالأداء المُبهر لقواتنا.

مرور عام على مقتله والحكومة تخفي أسرار القضية

الدملوجي: مقربون من المالكي هددوا هادي المهدي قبل اغتياله

عام كامل مر على الصمت الذي أحاط قضية مقتل الإعلامي والمسرحي والناشط المدني هادي المهدي، والذي تم اغتياله في شقته في ظروف غامضة، قبل التظاهرة التي كان هو أحد المحشّدين لها في ساحة التحرير، سياسيون وإعلاميون أكدوا للمدى إن من كان وراء تلك العملية هم "مقربون من المالكي"، تمت التغطية عليهم وغلقت ملفات التحقيق في الجريمة، مؤكدين إن تلك الجهات كانت خلف غلق التحقيق الذي وصفوه بـ"الناقص".

□ بغداد/ مؤيد الطيب

متظاهرون يطالبون بالكشف عن قتلة هادي المهدي.. (أرشيف)

هذا وقد أكدت النائبة عن القائمة العراقية ميسون الدملوجي والتي كانت ضمن لجنة تحقيقية شكلها البرلمان لتحقيق في قضية اغتيال المهدي إن "اللجنة في قضية الاغتيال أكدت إن هناك تهديدات وصلت إلى المهدي قبل اغتياله عن طريق الهاتف المحمول وحاولنا أن نكشف عن طريق شركة الاتصالات عن الاطراف المتصلة ولم يأت الكشف، لكن الغريب في الموضوع إن لجنة التحقيق فضلت غلق ملف القضية ولم أوقع لعدم موافقتي على ذلك".

وأشارت الدملوجي في تصريح لـ"المدى" إن "لجنة التحقيق اتخذت القضية على أسس شخصية متعلقة بخصوصية الشهيد هادي المهدي، بعيداً عن أي قضية سياسية أو مرتبطة بتظاهرات ساحة التحرير إطلاقاً، وأرسلت احتجاجين إلى لجنة التحقيق حول مسار القضية واتجاهها في منحى آخر بعيد عن شكلها السياسي، لكن رغم ذلك لم يأخذ التحقيق أي جانب سياسي، واعتبر التحقيق في القضية ناقصا".

وأوضحت الدملوجي إن "لجنة التحقيق توصلت إلى أسماء مقربة من رئيس الوزراء نوري المالكي كانت تهدد هادي المهدي لكن فضلت اللجنة غلق التحقيق، ورفضت الدملوجي التصريح بأي اسم من تلك الأسماء المتهمة في ارتكاب الجريمة".

فيما أكد عضو مجلس محافظة بغداد محمد الربيعي والذي كان شاهداً على جريمة قتل المهدي وأول من صرح كجهة حكومية من خلال الإعلام عن مقتله، ومن المقربين أيضاً للمهدي إن "بعض المعلومات حصلنا عليها من خلال علاقاتي ببعض الجهات وبعض أقاربه وأصدقائه إلى الشك في أمرين حول مقتل المهدي، فالأمر الأول إن هناك دلائل تفيد بأن عملية الاغتيال كانت منظمة على خلفية تظاهرات ساحة التحرير واشتراكه في التحضير لتظاهرة كان موعد انطلاقها بعد يوم من اغتياله، وهناك بعض الآراء إن الجهة التي نفذت عملية اغتياله هي من أقربائه، وكان هذا الرأي هو توقعات من بعض جيرانه وأصدقائه".

وأضاف الربيعي في تصريح لـ"المدى" إن "الجهات الأمنية وعدت بإعلان نتائج التحقيق لأقربائه وأصدقائه وكل العراقيين حتى عن طريق وسائل الإعلام، لكن لم يتم البت بها والإعلان عنها، والمشكلة إن الكثير من القضايا وملفات الجريمة يغلق التحقيق بها وتتكتم عليها الأجهزة الأمنية دون الإعلان عن نتائجها، وقضية هادي المهدي كانت إحداها".

وحول ما يدور من كلام عن الأسماء التي وصلت لها لجنة التحقيق والأجهزة الأمنية عن قضية اغتيال المهدي أوضح الربيعي إن "في لقاء جمعني مع النائبة ميسون الدملوجي وجرى الحديث حول قضية الاغتيال وغموض التحقيق بها، فقد أكدت الدملوجي لي إن لديها معلومات عن وجود أسماء لمقربين من المالكي كانوا خلف قضية الاغتيال، لكن رفضت ذكر الأسماء ولم توضح السبب لذلك الأمر".

من جانبه أكد الإعلامي ومدير مرصد الحريات الصحفية زياد العجيلي إنه "بعد اغتيال هادي المهدي بأيام، تابعنا أنا والإعلامي دكتور كاظم المقدادي مجرى التحقيق في القضية، وأطلعنا وكيل وزير الداخلية عدنان الأسدي على التحقيق وأخبرنا إن التحقيق قد أنجز منه ٧٠ إلى ٨٠ بالمئة، وأرسلنا للإطلاع أكثر عن ملف التحقيق إلى قائد شرطة بغداد اللواء الركن عادل دحام، وأخبرنا بأنهم توصلوا إلى أدلة وحقائق عن القضية، ووعدنا دحام بأن الإعلان عن نتائج التحقيق على الرأي العام ستكون خلال الأيام القليلة القادمة، لكن الغريب في الموضوع إن ملف التحقيق غلق ولم يتم الإعلان عن أي شيء إلى الآن".

وأشار العجيلي في تصريح لـ"المدى" إلى أن "مصادر أخرى قريبة من مركز القرار وذوي مناصب أمنية عالية أكدوا لي أنهم توصلوا للجناة واتضح إنهم مرتبطون بجهات ذات نفوذ كبير وجهات سياسية في الحكومة، ولا يستطيعون الإفصاح عن أسمائهم، وكان هناك ضغوطات من تلك الجهات نفسها على الأجهزة الأمنية في تحويل مجرى التحقيق من كونه سياسي ومرتبط بتظاهرات ساحة التحرير إلى تحقيق في مسائل شخصية واجتماعية مرتبطة بحياة المهدي، وبدأ بعد ذلك تحجج الأجهزة الأمنية بقضايا شخصية مرتبطة بحياة المهدي بصورة عامة، وأتساءل حتى وإن كانت القضية شخصية فلماذا لم يتم الإعلان عن نتائج التحقيق، لأن الجميع يريدون معرفة الجاني أكثر من معرفة سبب الجريمة".

وأضاف العجيلي "كنا نتأمل خيراً في الكشف عن المجرم الحقيقي الذي قام باغتيال هادي المهدي، لكن بعد كل تلك الوعود تم نقل ملف القضية من مركز شرطة الكرادة إلى مديرية الجرائم الكبرى، وتوقعنا في البداية أن نقل القضية سيساعد على حلها كون مديرية الجرائم مختصة أكثر، لكن الغريب إن كل وسائل الاتصال والوصول إلى نتائج التحقيق أصبحت شبه مستحيلة".

موفق الربيعي: وطبان أكد لي أن الأسرى الكويتيين أحياء

أكد أن الجانب التعليمي لم يتطور

□ متابعة/ المدى

قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية إن الوزارة طلبت من السفير العراقي لدى الكويت محمد بحر العلوم التحقق من سلطات بلاده بشأن ما نسب إلى مستشار الأمن القومي العراقي السابق موفق الربيعي من أن أسرى دولة الكويت أحياء ونقلوا إلى إيران بحسب ما أوردته وكالة الأنباء الكويتية.

وأضاف المصدر في تصريح أوردته وكالة الأنباء الكويتية، مساء امس الأول الخميس، أن الوزارة طلبت أيضا من السفير الكويتي لدى العراق على المؤمن متابعة هذا الموضوع مع السلطات العراقية، فضلا عن قيامها بالاتصال بالبعثة الإقليمية للجنة الصليب الأحمر الدولي، ودعوتها لمتابعة هذه المسألة، باعتبارها رئيسة لاجتماعات اللجنة الثلاثية والفنية الخاصة بمتابعة موضوع الأسرى والمفقودين.

وكان مستشار الأمن الوطني السابق موفق الربيعي، كشف في مقابلة أجرته معه الصحيفة السياسة الكويتية ونشرتها أمس الخميس، أن وزير الداخلية في النظام العراقي السابق وطبان التكريتي، وهو الأخ غير الشقيق لصدام حسين، قال له إن القسم الأكبر من الأسرى الكويتيين البالغ عددهم ٦٠٠ أسير بقوا أحياءً حتى سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣، فيما اشارت مصادر الى أنهم نقلوا إلى إيران.

وقالت السياسة الكويتية في عددها الصادر اليوم إن "معطيات برزت أمس من شأنها قلب ملف الأسرى والمفقودين الكويتيين في العراق رأساً على عقب، حيث تقاطعت معلومات حصلت عليها "السياسة" من جهات رسمية وعشائرية في العراق تؤكد أن أكثر من ٣٥٠ أسيرا كويتياً من أصل ٦٠٠ بقوا أحياء حتى سقوط نظام الرئيس العراقي السابق صدام العام ٢٠٠٣، وسط ترجيحات أنهم "نقلوا إلى إيران في إطار حسابات سياسية لبعض الأطراف التي استغلت انهيار الدولة وقتذاك وقامت بعملية تهريبهم إلى خارج العراق للمساومة عليهم في الوقت المناسب". وذكرت أن مصدرا مطلعا في الحكومة العراقية، قال إن "وزير الداخلية في النظام العراقي السابق وطبان التكريتي، وهو الأخ غير الشقيق لصدام حسين، اكد لبعض المسؤولين في الحكومة الحالية برئاسة نوري المالكي ان القسم الاكبر من الاسرى الكويتيين البالغ عددهم ٦٠٠ اسير بقوا احياءً حتى سقوط النظام العام ٢٠٠٣".

وتأكيداً لما أورده المصدر، كشف موفق الربيعي، مستشار الأمن الوطني السابق، في تصريح إلى "السياسة" انه تحدث مع "أربع شخصيات من النظام السابق بشأن ملف الاسرى الكويتيين، وهم صدام حسين وبارزان التكريتي وطارق عزيز"، مشدداً على أن المعلومات التي بحوزته هي "أسرار وملك للدولة العراقية ولا يمكن البوح بها"، مقترحاً "تشكيل لجنة تحقيق كويتية للقاء وطبان بهدف الوصول الى المزيد من الحقائق القاطعة وفي قناعتي ان هذه الخطوة لا تمثل خرقا للسيادة العراقية اذا تمت بموافقة حكومة بغداد".

وفيما رفض الربيعي التعليق على أن "معلومات وطبان في ملف الأسرى الكويتيين قد تكون وراء تأخير تنفيذ حكم الإعدام بحقه"، رأى أن "تعاون بغداد لاستقبال لجنة محققين كويتيين للقاء وطبان يشكل بادرة حسن نية وستكون خطوة حيوية باتجاه المزيد من تطبيع العلاقات بين البلدين".

وفي معطيات جديدة أيضاً، أكد احد وجهاء العشائر في محافظة كركوك اركان العزي في تصريح إلى "السياسة" ان "المعلومات التي تم الحصول عليها من شخصيات مهمة تولت مواقع في أجهزة النظام السابق تفيد بأن اكثر من ٣٥٠ اسيراً بقوا احياءً في سجني محافظتي بابل والسماوة جنوب العراق حتى التاسع من نيسان العام ٢٠٠٣ وهو اليوم الذي انهار فيه نظام صدام"، مشيراً الى أن "الاسرى المتبقين ربما اخذوا الى دولة مجاورة (في اشارة الى ايران) بعد الفوضى التي سادت العراق وقتذاك".

ويعزز العزي معلوماته استناداً إلى أن "الكثير من الرفات التي سلمت الى الحكومة الكويتية غير صحيحة وان إجمالي ما سلم حسب بيانات رسمية من بغداد تعود الى ٢٣٦ أسيراً فقط من أصل ٦٠٠"، لافتاً إلى أن "عدم وجود رفات للأسرى الكويتيين يدل على ان قسماً كبيراً منهم ما زالوا أحياءً".

وفي السياق ذاته، اتهمت مصادر رفيعة في وزارة حقوق الإنسان "بعض الجهات السياسية بعرقلة عمل فرق البحث او تضليلها بشأن المواقع التي يعتقد انها تضم رفات الاسرى الكويتيين وتبلغ ١١ موقعاً مفترضاً في جنوب بغداد".

وقالت المصادر لـ"السياسة" ان هناك جهات سياسية عراقية غير جادة في استكمال عمليات البحث عن الأسرى الكويتيين بشكل علمي وتسعى بكل الوسائل لإغلاق هذا الملف بأسرع وقت"، كاشفة أن "هذه الجهات طلبت من نواب في مجلس الامة الكويتي المساعدة على غلق الملف وطي صفحته بصورة نهائية".

ممثل المرجعية في كربلاء: اغتيال الضباط يصيب الدولة بالشلل

□ كربلاء/ أمجد علي

انتقد ممثل المرجعية الدينية قي كربلاء عمليات الاغتيال التي يتعرض كبار الضباط، عادا الأمر مؤثرا على الواقع الأمني في العراق ويؤدي إلى شلل وإضعاف الأجهزة الأمنية، منتقدا في الوقت نفسه ضعف الواقع التعليمي في العراق الذي لا يؤدي إلى تطور العملية التعليمية والى إضعاف المستوى التعليمي في المدارس والتي تمثلت بوجود عمليات فساد كبيرة في هذا القطاع المهم.

وقال الشيخ عبد المهدي الكربلائي في خطبة الجمعة بالصحن الحسيني "ما زالت عمليات استهداف الضباط واغتيالهم مستمرة في العراق وهذا ينعكس على أداء بعض مفاصل العمل الأمني ويشكل مصدرا للقلق النفسي للضباط الآخرين وعدم القدرة على التفكير واتخاذ القرار الصحيح"، وأضاف "هذه الاغتيالات تؤدي إلى شيء من الشلل والإضعاف للأجهزة الأمنية في الوقت الذي يعد هذا الملف حساسا في العراق".

ودعا الكربلائي إلى اتخاذ جملة من الإجراءات للحد من هذه الظاهرة منها "تطهير الأجهزة الأمنية من العناصر التي اخترقتها سواء من كان لها ارتباط في الداخل أم الخارج ومنع دخول أي منهم حاضرا ومستقبلا" وزاد "وأيضا تقديم الدعم للجهد الاستخباري لكي يخترق المجاميع المسلحة وتوجيه الضربات لها"، فضلا عن "الكشف السريع عن الأسماء المتورطة في عمليات الاغتيال ومعرفة الجهات التي ترتبط معها وإحالتها إلى القضاء وعدم الاكتفاء بتوجه الكلام من إنها لها ارتباطات إقليمية".

وفي جانب آخر من الخطبة قال الكربلائي إن "العام الدراسي الجديد سيبدأ ولم تتم التحضيرات لبدئه لكي يقبل الطالب على عام دراسي برغبة". وأشار إلى أنه "آلاف العوائل العراقية تستغيث من تأخر مستلزمات العام الدراسي فيلجأون إلى شرائها من الأسواق مما يثقل كاهل هذه العوائل الفقيرة وهم الأكثرية".

وبيّن إن "هناك نقصا كبيرا في الأبنية المدرسية واكتظاظا في الصفوف وقلة في الكوادر، وان كثرة العطل تؤثر في مستوى التعليم إذ وصلت الى ١٥٠ يوما في السنة فماذا تبقى للعمل والدراسة".

وأفاد الكربلائي بأن "الدروس الخصوصية تؤثر على العوائل الفقيرة ولا بد من معالجة هذه الظاهرة من خلال الاهتمام بالمستوى المعيشي للمعلم والمدرس حتى لا يلجأ إلى الدروس الخصوصية التي لم تك موجودة سابقا كظاهر".

وأكد الكربلائي "وجود حالات فساد في مقاولات الترميم والبناء لكي لا تكون في مواصفات تخدم العملية التربوية والتأخير في الانجاز مما يعني وجود دوام ثنائي وثلاثي في البناية الواحد" ودعا الى "تطوير العملية التربوية من خلال استخدام الوسائل الحديثة في التعليم وتقوية المدرسين والمعلمين واطلاعهم على آخر ما توصل إليه العلم في العالم وزيادة ساعات الدوام والقضاء على عمليات تسريب الأسئلة وحالات الغش التي أصبحت موجودة بكثرة مؤخرا وخاصة للصفوف المنتهية".

تنويه

جاء في عدد المدى ٢٥٧٥ في يوم الأربعاء ٢٩ آب أن النائبة عن ائتلاف دولة القانون ذكرت أثناء الاجتماع الذي عقدته هيئة الرئاسة مع زعماء الكتل ورؤساء اللجان النيابية، حول اختيار مجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وان ما جاء في خبر المدى كانت النائبة قد تحدثت بشكل عام وليس في تصريح للمدى حيث قالت إن بعضا من مرشحي المفوضية تنقصهم الثقافة العامة، بل وإن من بينهم من لا يعرف نظام الحكم في العراق أهو جمهوري أم ملكي، كما جاء في تقرير المدى في العدد المذكور.

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
نائب رئيس التحرير
عدنان حسين
مدير التحرير
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
المدير الفني
خالد خضير

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

بغداد. شارع أبو نواس - محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٨٥٩ . ٧١٧٧٩٨٥
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
ص.ب:٨٢٧٢ أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٣٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
فاكس:٢٣٢٢٢٨٩
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٦ . ٧٥٢٦١٧
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/ بيروت/ القاهرة/ قبرص

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al – Mada Establishment for Mass Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون